

Social Responsibility at King Saud University and Its Relationship with Academic Satisfaction from the Perspective of Graduate Students

Mr. Ibrahim Nasser Saud Al-Maatash

College of Education | King Saud University | KSA

Received:

06/05/2025

Revised:

21/05/2025

Accepted:

28/05/2025

Published:

30/08/2025

* Corresponding author:
Tb787@hotmail.com

Citation: Al-Maatash, I. N. (2025). Social Responsibility at King Saud University and Its Relationship with Academic Satisfaction from the Perspective of Graduate Students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 9(9S), 1 – 18.

[https://doi.org/10.26389/
AJSP.080525](https://doi.org/10.26389/AJSP.080525)

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aimed to explore the nature of the relationship between social responsibility at King Saud University and academic satisfaction from the perspective of postgraduate students. The research adopted a descriptive correlational approach and employed a questionnaire administered to a stratified random sample consisting of 480 postgraduate students. The findings revealed that the level of social responsibility at King Saud University had a mean score of 3.76 out of 5, while academic satisfaction had a mean of 3.79 out of 5, with both rated at a high level according to the adopted evaluation criterion. The results also indicated a statistically significant and positive correlation between overall university social responsibility and overall academic satisfaction at the level of ($r = 0.81, \alpha \leq 0.01$), reflecting a strong relationship between the two variables. Additionally, the study uncovered statistically significant differences in the perception of social responsibility attributable to the gender variable in favor of female students; differences in academic satisfaction attributable to the nationality variable in favor of Saudi students; and differences in both variables attributable to the educational level in favor of doctoral students. Based on these findings, the researcher recommends enhancing awareness of the various dimensions of university social responsibility, particularly in regard to environmental sustainability, which received the lowest mean score among the measured dimensions and developing community-based initiatives. The study also suggests conducting further research.

Keywords: University social responsibility, academic satisfaction, postgraduate students, King Saud University.

المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود وعلاقتها بالرضا الأكاديمي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا

أ. إبراهيم ناصر سعود المعطش

كلية التربية | جامعة الملك سعود | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا. واعتمدت الدراسة المنح الوصفي الارتباطي، واستخدمت أداة الاستبانة التي طبقت على عينة عشوائية طبقية بلغت (480) مفردة من طلاب الدراسات العليا. وقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود جاء بمتوسط (3.76 من 5)، ومستوى الرضا الأكاديمي بمتوسط (3.79 من 5)، وكلاهما بتقدير كلي (مرتفع). كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين المسؤولية الاجتماعية الجامعية والرضا الأكاديمي الكلي، بلغت ($r = 0.81$), مما يعكس علاقة قوية بين المتغيرين. وكشفت النتائج أيضاً عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك المسؤولية الاجتماعية تُعزى لغير التغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، وفي مستوى الرضا الأكاديمي تُعزى لتغير الجنسية لصالح الطلاب السعوديين، وفي كلتا المتغيرين تُعزى الفروق إلى متغير المستوى الدراسي لصالح طلبة الدكتوراه. وبناءً على هذه النتائج، أوصى الباحث بضرورة تعزيز الوعي بأبعاد المسؤولية الاجتماعية الجامعية، ولا سيما فيما يتعلق بمحور الاستدامة البيئية الذي حصل على أدنى متوسط ضمن الأبعاد، إضافة إلى تطوير مبادرات تشاركية مع المجتمع المحلي، واقتراح إجراء دراسات مستقبلية مكملة للموضوع.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية الجامعية، الرضا الأكاديمي، طلاب الدراسات العليا، جامعة الملك سعود.

1- المقدمة

يشهد العصر الحالي تحولات جذرية ومتسرعة تطال شتى مناجي الحياة، مما يفرض على الجامعات تجاوز أدوارها التقليدية والارتفاع بمسؤولياتها تجاه مجتمعها. فلم تعد مهمة مؤسسات التعليم العالي مقتصرة على التدريس والبحث العلمي فحسب، بل امتدت لتشمل المساهمة الفاعلة في التنمية المستدامة ومعالجة القضايا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية الملحة. وفي هذا السياق، اكتسب مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات (USR - University Social Responsibility) أهمية متزايدة كإطار يعكس التزام الجامعة بخدمة مجتمعها وتعزيز رفاهيتها. ويؤكد هذا التحول في المنظور على أن الجامعات جزء لا يتجزأ من النسيج المجتمعي، وأن تأثيرها يمتد ليشمل مختلف جوانب الحياة. ويمثل الرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا معياراً أساسياً في تقييم جودة برامج التعليم العالي وكفاءة البيئة الجامعية المحيطة (Edirisinghe et al., 2023, p. 15). و هوؤلاء الطلاب، بوصفهم نخبة تسعى إلى التخصص المعمق والإسهام في المعرفة، يتأثر رضاهم بمجموعة معقدة من العوامل التي تتجاوز جودة المقررات الدراسية وأساليب التدريس (Sarahi et al., 2024, p. 10). و يتضمن الرضا الأكاديمي تقييم الطالب لدى تلبية الجامعة لتوقعاته الأكademية والمهنية، وجودة الخدمات المساندة، وكفاءة الإجراءات الإدارية، بالإضافة إلى جودة التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء (García-Ros et al., 2022, p. 7).

وهذا الشأن، تشير دراسة الحديثي (2016) إلى أن العوامل المؤثرة في رضا المستفيدين نحو برامج الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية تتضمن مستوى الاهتمام بالخدمات التعليمية والبحثية والخدمات المساندة، وجودة البرامج الأكاديمية وملاءمتها لاحتياجات المجتمع وسوق العمل، وتنظيم البرامج بما يواكب التقدم العلمي، وأساليب التدريس المتبعة، وجودة خدمات المكتبات الجامعية، وأساليب الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية (الحديثي، 2016، ص. 30). كما أن ارتفاع مستوى الرضا الأكاديمي بين طلاب الدراسات العليا يعزز دافعيمهم نحو التعلم والإنجاز، ويقلل من احتمالية التسرب ويزيد من ولائهم للجامعة، وهو ما ينعكس إيجاباً على سمعة الجامعة ومخرجاتها البحثية والأكاديمية (Singh & Dangmei, 2025, p. 5).

و تُعرف المسؤولية الاجتماعية للجامعات بأ أنها التزام طوعي من مؤسسات التعليم العالي بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال أنشطتها الأساسية في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع (Oxford Research Encyclopedia of Education, 2023, p. 3). و يتضمن هذا المفهوم أبعاداً متعددة تشمل المسؤولية تجاه البيئة، والمشاركة المجتمعية، والحكومة الرشيدة والممارسات الأخلاقية، وأساليب الإيجابي، بالإضافة إلى المسؤولية التعليمية المتمثلة في إعداد خريجين واعين بمسؤولياتهم المجتمعية (Al-Zahrani et al., 2022, p. 1).

وقد أدركت الجامعات في المملكة العربية السعودية أهمية هذا الدور، وبدأت في تبني مبادرات وبرامج متنوعة لتعزيز مسؤوليتها الاجتماعية تماشياً مع رؤية المملكة 2030 (Alotaibi, 2023, p. 561). ويشير الحربي والحربي (2021) إلى أن الجامعات السعودية تسعى لنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية من خلال تضمين مفهوم خدمة المجتمع في رسالتها وبرامجها (الحربي & الحربي، 2021، ص. 561). كما تظهر بعض الجهود المبذولة في هذا الصدد من خلال ورش العمل والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز العمل التطوعي وخدمة المجتمع (جامعة المجمعة، 2025، ص. 2).

وتكتسب العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للجامعات والرضا الأكاديمي لطلابها أهمية بالغة كمجال بحثي حيوي (Alharbi, 2021, p. 1056). ويمكن لمبادرات المسؤولية الاجتماعية أن تؤثر في رضا الطلاب من خلال مسارات مختلفة؛ فعلى سبيل المثال، قد يشعر طلاب الدراسات العليا بتقدير أكبر لجامعتهم إذا رأوا أنها تساهم بفاعلية في خدمة المجتمع ومعالجة قضايا تهمهم، مما يعزز شعورهم بالانتماء والفخر (Singh & Dangmei, 2025). كذلك، فإن إشراك طلاب الدراسات العليا في مشاريع المسؤولية الاجتماعية، مثل الأبحاث التطبيقية التي تعالج مشكلات مجتمعية أو الأنشطة التطوعية، يمكن أن يثري خبراتهم الأكاديمية والمهنية، ويسهم في مهارات جديدة، ويعزز شعورهم بالهدفية، مما قد ينعكس إيجاباً على رضاهم عن البرنامج الدراسي والجامعة بشكل عام (University Social Responsibility, 2024, p. 1).

وتشير بعض الدراسات إلى أن جودة الخدمات المقدمة للطلاب يمكن أن تؤدي دوراً وسلياً في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للجامعات ورضا الطلاب؛ بمعنى أن الجامعة المسؤولة اجتماعياً قد تتمتع بجودة خدمات أعلى ينعكس إيجاباً على رضا الطلاب (Aljohani, 2021, p. 161). وعلى الرغم من وجود بعض الدراسات العربية التي تناولت الموضوع بشكل عام، إلا أن الدراسات التي تركز تحديداً على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الجامعية والرضا الأكاديمي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في بيئه الجامعات السعودية لا تزال محدودة.

وتمثل جامعة الملك سعود، بوصفها مؤسسة تعليمية رائدة في المملكة وتولي اهتماماً متزايداً بمبادرات المسؤولية الاجتماعية (King Saud University, n.d., p. 2)، نموذجاً حيوياً لدراسة هذه العلاقة. ويتطلب فهم مدى تأثير هذه المبادرات على الرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا في جامعة الملك سعود إجراء دراسة معمقة تستكشف تصورات هؤلاء الطلاب وتحدد الأبعاد الأكثر تأثيراً. إن فهم هذه العلاقة يمكن أن يساعد إدارة الجامعة في توجيه جهودها في مجال المسؤولية الاجتماعية نحو تحقيق أقصى فائدة ممكنة لطلاب الدراسات العليا، وتعزيز تجربتهم الأكاديمية، بما يتواءل مع مستهدفات الجامعة ورؤية المملكة 2030 (Vision 2030 and higher education sustainability, 2024, p. 2530).

وتأسيساً على ما سبق، تسعى الدراسة الحالية لتسليط الضوء على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا. وهدف الدراسة إلى تحديد مدى إدراك الطلاب لمبادرات الجامعة في المسؤولية الاجتماعية، وقياس رضاهما الأكاديمي، وتحليل العلاقة بينهما. كما يأمل الباحث في تقديم توصيات تعزز البيئة الأكاديمية وتفعيل دور الجامعة في المسؤولية الاجتماعية بما يحقق تطلعات الطلاب والمجتمع.

2- مشكلة الدراسة

يمثل قطاع التعليم العالي عالمياً تحدياً متذوجاً، يتمثل في ضرورة ضمان جودة المخرجات التعليمية وتعزيز قدرة الخريجين على المنافسة في سوق العمل المتغير، بالإضافة إلى الحاجة للمساهمة الفعالة في التنمية المجتمعية (Edirisinghe et al., 2023). في هذا السياق، يتوجه الاتباع نحو المسؤولية الاجتماعية للجامعات (USR - University Social Responsibility) باعتبارها آلية تتجاوز الوظائف التقليدية الجامعية، مما يجعل المؤسسات التعليمية محركات للتغيير الإيجابي في محيطها (Oxford Research Encyclopedia of Education, 2023). تُطرح هذه الدينامية تساؤلات محورية حول تأثير أبعاد USR على الفاعلين الرئيسيين داخل الجامعة، وعلى رأسهم طلاب الدراسات العليا الذين يمثلون عماد البحث العلمي والقيادة المستقبلية. هؤلاء الطلاب يملكون على تكوين متطلبات الجيل القادم من المعرفة. في مؤسسات التعليم العالي السعودية، بما في ذلك جامعة الملك سعود، تتجلى هذه التحديات بوضوح، حيث يجري تنفيذ مبادرات متعددة لتعزيز جودة برامج الدراسات العليا وتطوير بيئتها التعليمية (Alharbi, 2021).

ورغم تلك الجهدود، تظل هناك حاجة ملحة لتقدير مدى تلبية هذه البرامج لتوقعات طلاب الدراسات العليا وضمان رضاهما الأكاديمي، خصوصاً في سياق رؤية المملكة 2030 التي تضع التنمية المجتمعية والاستدامة على رأس أولوياتها (education sustainability, 2024).

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت كلاً من USR والرضا الأكاديمي، لكنَّ البحث مثل دراسة الحديثي (2016) أشارت إلى أهمية جودة الخدمات في تعزيز رضا الطلبة، بينما بين الحري والحربي (2021) دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة USR. إلا أنَّ الرابط المنهجي بين مسؤولية الجامعة الاجتماعية ورضا طلاب الدراسات العليا في بيئة سعودية محددة يبقى ناقصاً (الحديثي, 2016). وتؤدي هذا الفجوة البحثية إلى نقص في فهم كيفية إدراك طلاب الدراسات العليا لمبادرات USR ومدى تأثيرها على تجربتهم الأكاديمية ومستوى رضاهما. بالرغم من أنَّ مبادرات مثل ورش العمل التطوعية وأبحاث الخدمة المجتمعية قد تعزز الشعور بالانتماء والهوية (جامعة المجمعة، 2025)، فإنَّ الدراسات القائمة غالباً ما تعالج طلاب الجامعات بشكل عام أو تقتصر على بعدين محددين دون التركيز على هذه الفئة الفريدة.

من هنا، تنطلق الدراسة الحالية لاستقصاء العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية لجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بها، سعياً إلى سد الفجوة المعرفية وتقديم توصيات تسهم في توجيه مبادرات USR لتعظيم أثرها الإيجابي على هذه الفئة الحيوية من مجتمع الجامعة.

3- أسئلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

- 1 ما مستوى توافر أبعاد المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا؟
- 2 ما مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهم؟
- 3 ما طبيعة العلاقة بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم؟
- 4 ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين وجهات نظر طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود حول مستوى المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي تُعزى لمتغيرات: (النوع الاجتماعي، الجنسية، المستوى الدراسي)؟

4- فرضيات الدراسة

في ضوء تساؤلات الدراسة، يمكن صياغة الفرضيات الرئيسية للدراسة على النحو التالي:

1. **الفرضية الرئيسية الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المسؤولية الاجتماعية الجامعية بجامعة الملك سعود ببعادها المختلفة والرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم.

2. **الفرضية الرئيسية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين وجهات نظر طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود حول مستوى المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي تعزى لمتغيراتهم الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الجنسية، المستوى الدراسي).

1-5-أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. تحديد مستوى توافر أبعاد المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا.
2. تحديد مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهم.
3. الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم.
4. الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين وجهات نظر طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود حول مستوى المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي التي تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، الجنسية، المستوى الدراسي).

1-6-أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تسد فجوة بحثية تتعلق بفهم العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية، مع التركيز على جامعة الملك سعود كحالة تطبيقية. ويتوقع أن تفيد نتائج الدراسة كالتالي:

- **الأهمية العلمية (النظرية)**
 - تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية من خلال تسلیط الضوء على تصورات فئة نادراً ما تناولتها البحوث السابقة، وهم طلاب الدراسات العليا.
 - تقدم إطاراً تطبيقياً لفهم العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي في السياق السعودي.
 - تُعزز من بناء نماذج نظرية تربط بين الانخراط في أنشطة المسؤولية الاجتماعية وجودة التجربة الأكاديمية.
- **الأهمية العملية (التطبيقية)**
 - توفر الدراسة بيانات ووصيات قابلة للتطبيق تُعين صناع القرار في جامعة الملك سعود على تصميم مبادرات فعالة تستهدف تعزيز رضا طلاب الدراسات العليا.
 - تُعد مرجعاً يمكن للجامعات السعودية والإقليمية الاستفادة منه في تطوير ممارساتها المؤسسية في مجال المسؤولية الاجتماعية، بما يُسهم في تحسين كفاءة استخدام الموارد، وتعزيز تفاعل الطلاب ورضاهما.
 - تزويد صانعي القرار في الجامعات بمؤشرات دقيقة لتحسين برامج المسؤولية الاجتماعية بما يعزز رضا الطلبة.
 - تصميم برامج توعوية وتدريبية تعزيز مفاهيم وممارسات المسؤولية الاجتماعية بين الطلبة والبيئة الأكademية.
 - تحسين جودة الخدمات الطلابية والدعم الأكاديمي بناءً على نتائج الرضا الطلابي.
 - تطوير استراتيجيات مشاركة فاعلة للطلبة في الأنشطة المجتمعية بما يعزز الانتماء والولاء المؤسسي.
 - إطلاق مبادرات لقياس وتقدير الرضا الأكاديمي بشكل دوري وربطه بمؤشرات الأداء المؤسسي.
 - تعزيز التكامل بين رسالة الجامعة التعليمية ودورها المجتمعي من خلال خطط تستند إلى بيانات واقعية.

1-7-حدود الدراسة

تقصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** واقع المسؤولية الاجتماعية الجامعية بأبعادها (المشاركة المجتمعية، والاستدامة البيئية، والحكومة والممارسات الأخلاقية، والتأثير الاجتماعي، والمسؤولية التعليمية، وجودة الخدمات والبنية التحتية) والرضا الأكاديمي بأبعاده (جودة التدريس والبرنامـج الأكاديمي، والإشراف الأكاديمي، وجودة الخدمات الطلابية والإدارية، والبنية التعليمية والتفاعلية، والملاـمة لسوق العمل والتطوير المهني، والبنية التحتية والمرافق) والعلاقة بينهما.
- **الحدود البشرية:** طلاب الدراسات العليا المسجلين في برامج الماجستير والدكتوراه.
- **الحدود المكانية:** جامعة الملك سعود الواقعة بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** جُمعت بيانات الدراسة ميدانياً خلال شهر فبراير 2025م.

- 8- مصطلحات الدراسة

- **المسؤولية الاجتماعية الجامعية (University Social Responsibility –USR):** تُعرف المسؤولية الاجتماعية الجامعية بأنها: "الالتزام الأخلاقي والاجتماعي لمؤسسات التعليم العالي تجاه بيئتها ومجتمعها، والذي يتجاوز المهام الأكademية التقليدية ليشمل المساهمة في التنمية المستدامة ومعالجة التحديات الاجتماعية والبيئية" (Oxford Research Encyclopedia of Education, 2023, p. 3). كما تُشير USR إلى: "فلسفه توجيهية لأنشطة الجامعة مصممة لدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات، وتتضمن إدارة مسؤولة للتأثيرات التعليمية والمعرفية والبشرية والبيئية من خلال حوار تفاعلي مع المجتمع" (University Social Responsibility Network, n.d, p. 2).
- وقد وُصفت أيضاً بأنها: "مقاربة تتجاوز فهم الجامعة ك مجرد ناقل للمحتوى ومدرب للمهنيين المستقبليين، لتحول إلى مؤسسة ذات رسالة اجتماعية تمثل في تنمية المجتمع إيجابياً على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، بالاعتماد على أخلاقيات ومسؤولية مجتمع الجامعة بأكمله" (Al-Zahrani, et al., 2022, p. 1).
- وفي سياق هذه الدراسة، تُعرف المسؤولية الاجتماعية الجامعية إجرائياً بأنها: "مجموع تصورات طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود حول مدى التزام الجامعة ومساهمتها في: خدمة المجتمع، وحماية البيئة، وتطبيق معايير الحكومة والأخلاق، وتحقيق تأثير اجتماعي إيجابي، ودمج قضيابا المسؤولية في التعليم، وجودة الخدمات والبنية التحتية، وينسخ ذلك عبر إجاباتهم على بنود الاستبيان المخصصة لأبعاد هذا المتغير.
- **الرضا الأكاديمي (Academic Satisfaction):** يُعرف الرضا الأكاديمي بأنه: "الشعور المرتبط بتحقيق التوقعات أو الاحتياجات في السياق التعليمي" (Latif, et al., 2020, p. 15). ويُشار إليه أيضاً: "كحالة نفسية ناتجة عن تطابق أو عدم تطابق توقعات الطالب مع الواقع الذي يعيش في السياق الأكاديمي، ويشمل إدراكه لجوانب متعددة من تجربته التعليمية" (García-Ros, et al., 2022, p. 211). كما يُعتبر: "عنصراً رئيسياً في التجارب الصحية والناجحة للطلاب، ويرتبط إيجابياً بتبنّي استراتيجيات التكيف والدعم الاجتماعي المدرّك" (Edirisinghe, et al., 2023, p. 15).
- وفي سياق هذه الدراسة، يُعرف الرضا الأكاديمي إجرائياً بأنه: "مجموع الدرجات التي يمنحها طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود لبنود الاستبيان الخاصة بتصوراتهم حول جودة التدريس والمحتوى الأكاديمي، وكفاءة الإشراف الأكاديمي، وجودة الخدمات الطلابية والإدارية، وبيئة التعلم التفاعلي، وملاءمة المقررات لسوق العمل، وجودة البنية التحتية"، ويُحسب ذلك من خلال مجموع استجاباتهم على بنود كل بعد.
- **طلاب الدراسات العليا:** يُعرف طلاب الدراسات العليا بأنهم الأفراد الملتحقون ببرامج التعليم العالي بعد الحصول على درجة البكالوريوس. وتشمل هذه البرامج الدراسات العليا، مثل الماجستير والدكتوراه، حيث يسعى الطلاب إلى توسيع معارفهم وتطوير مهاراتهم البحثية. ويعتبر هؤلاء الطلاب جزءاً أساسياً من بيئه البحث الأكاديمية، حيث يشاركون في إنتاج المعرفة والمساهمة في تطوير مجالاتهم الأكاديمية من خلال الأبحاث والدراسات المتخصصة، بالإضافة إلى كونهم مؤهلين للدخول في سوق العمل في وظائف ذات مستوى عالٍ ومتطلبات أكاديمية متقدمة.
- **جامعة الملك سعود:** تُعرف جامعة الملك سعود بأنها إحدى أعرق المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية، حيث تأسست عام 1957م. تُعد جامعة الملك سعود جامعة شاملة تقدم مجموعة متنوعة من البرامج الأكاديمية على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا في مجالات متعددة، بما في ذلك العلوم الإنسانية، والعلوم الطبيعية، والهندسة، والطب. تهدف الجامعة إلى تحقيق التميز الأكاديمي، وتعزيز البحث، والمشاركة المجتمعية من خلال مبادرات المسؤولية الاجتماعية، مما يسهم في تطوير المجتمع المحلي وتلبية احتياجات الأكاديمية والمهنية. تعتبر الجامعة أيضاً من أبرز المؤسسات التي تطبق رؤية المملكة 2030 من خلال تعزيز التعليم والبحث العلمي والمشاركة المجتمعية.

- 2- الإطار النظري والدراسات السابقة

- 2-1- الإطار النظري للدراسة.

- 2-1-1- المسؤولية الاجتماعية الجامعية (University Social Responsibility) :

- يشهد الدور المنوط بالجامعات تحولاً متزايداً، حيث لم تعد وظيفتها مقتصرة على تعليم الشباب وتطوير المعرفة فحسب، بل امتد ليشمل مساهمات أوسع في رفاهية المجتمع (Alharbi, 2021; Aljohani, 2021). وقد بُرِز مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات كقضية ذات أهمية متزايدة في العقود الأخيرة، مما أدى إلى تحويل تركيز المؤسسات الأكاديمية نحو تأثيراتها المجتمعية الأوسع (Alotaibi, 2023; Oxford, 2023). (Research Encyclopedia of Education, 2023)

تمثل المسؤلية الاجتماعية للجامعات امتداداً للرسالة التقليدية للجامعات، حيث تسعى إلى إيجاد حلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (University Social Responsibility Network, د.ت.). إن هذا التحول يعكس اتجاهًا عالمياً يعترف بالترابط بين الجامعات والمجتمع، مما يشير إلى أن انخراط جامعة الملك سعود في المسؤولية الاجتماعية ليس ظاهرة معزولة بل جزء من حركة أوسع في التعليم العالي (Severino-González, et al., 2025).

ففي ظل التحديات العالمية المتزايدة، لم تعد الجامعات تُنظر إليها كأبراج عاجية، بل كأجزاء لا تتجزأ من المجتمعات التي تخدمها. وهذا يستلزم دوراً أكثر فاعلية للجامعات في إيجاد الحلول، مما أدى إلى صعود المسؤولية الاجتماعية للجامعات كمفهوم أساسى (Mohamed & Abdelhafez, 2022). وبالتالي، فإن هذا المفهوم يتتجاوز مجرد تقديم الخدمات التقليدية ليشمل التزاماً أعمق تجاه التنمية المستدامة والمساهمة الفاعلة في بناء مجتمع أفضل.

2-1-2-الرضا الأكاديمي (Academic Satisfaction)

يشكل الرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا مؤشراً حاسماً على جودة البرامج الأكاديمية والبيئة التعليمية التي توفرها الجامعة (Edirisinghe, et al., 2023). تعد جامعة الملك سعود جامعة بحثية عامة بارزة في المملكة العربية السعودية، وتحظى بمكانة مرموقة في المشهد الأكاديمي العالمي. وفي سياق مؤسسات التعليم العالي، يُعد الرضا الأكاديمي مقياساً أساسياً لتقدير مدى نجاح الجامعة في تلبية احتياجات ومتطلبات طلابها (García-Ros, et al., 2022). وخاصة في مرحلة الدراسات العليا التي تتطلب بيئات أكاديمية داعمة وموارد متخصصة (Sarahi, et al., 2024). ذلك أن طلاب الدراسات العليا هم شريحة مهمة وحيوية تساهم بشكل مباشر في الحراك العلمي والبحثي، ورضاهم عن تجربتهم التعليمية يؤثر على دافعيتهم نحو الإنجاز الأكاديمي وقدرتهم على المساهمة بفعالية في تطوير المعرفة (Nawaz, 2023).

2-1-3-العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الجامعية والرضا الأكاديمي

ترتبط المسؤولية الاجتماعية الجامعية والرضا الأكاديمي بعلاقة يمكن فهمها من خلال التأثير المتبادل بين دور الجامعة الموسع وتجربة الطالب (Alharbi, 2021). مع تحول الجامعات نحو تبني أدوار أوسع تتضمن المسؤولية الاجتماعية كجزء أساسي من رسالتها، يتأثر البيئة الجامعية ككل، بما في ذلك طلابها. إن إدراك الطلاب للالتزام الجامعية بمسؤولياتها المجتمعية ومساهماتها في خدمة قضياتهم المجتمعية قد يعزز شعورهم بالانتماء والفخر بالمؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها (Singh & Dangmei, 2025). هذا الشعور الإيجابي يمكن أن ينعكس على تصوراتهم لبيئة التعلم بشكل عام ويساهم في زيادة رضاهم الأكاديمي (Aljohani, 2021).

كما أن المبادرات والأنشطة التي تندمج تحت مظلة المسؤولية الاجتماعية الجامعية قد توفر فرصاً تعليمية وتطبيقية إضافية لطلاب الدراسات العليا، مما يثير تجربتهم الأكاديمية و يجعلها أكثر ملاءمة لاحتياجات سوق العمل والمجتمع، وبالتالي يزيد من رضاهم عن البرنامج الدراسي والجامعة (University social responsibility, 2024). وبالتالي، يفترض أن يكون هناك تفاعل بين الجهود التي تبذلها الجامعة في مجال المسؤولية الاجتماعية وبين تصورات الطلاب لدى جودة وكفاءة بینهم الأكاديمية، مما يؤثر في نهاية المطاف على مستوى رضاهم الأكاديمي.

2-الدراسات السابقة:

- دراسة سيفيرينو-غونزاليس وأخرون (Severino-González et al, 2025): في الإكوادور، التي هدفت إلى استكشاف آراء طلاب التعليم العالي حول المسؤولية الاجتماعية الجامعية في الدول الناشئة. اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات. تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب التعليم العالي في الإكوادور. النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدمت تصورات حول إدراك الطلاب للمسؤولية الاجتماعية الجامعية في هذا السياق، مما يسهم في فهم كيفية تفاعل الطلاب مع مبادرات المسؤولية الاجتماعية في بيئات أكاديمية مختلفة.

- أما دراسة سينغ وダンامي (Singh & Dangmei, 2025)، فقد تناولت العوامل المؤثرة على استبقاء الطلاب: تحليل سمعة المؤسسة، المسؤولية الاجتماعية، والولاء. اعتمدت الدراسة على منهج كمي، واستخدمت أداة لجمع البيانات من طلاب الجامعات. النتائج التي توصلت إليها الدراسة أشارت إلى أن سمعة المؤسسة، والمسؤولية الاجتماعية، والولاء هي عوامل تؤثر في قرار الطلاب بالبقاء في الجامعة، مما يسلط الضوء على أهمية هذه الجوانب في تعزيز استبقاء الطلاب.

- دراسة إدريسينج وآخرون (Edirisinghe et al, 2023)، هدفت إلى مراجعة الأدبيات المنشورة حول اختيار الطلاب للجامعات والرضا الأكاديمي. كدراسة مراجعة أدبيات، اعتمدت على تحليل وتجميع نتائج وتوجهات الأبحاث السابقة. النتائج التي توصلت إليها تمثلت في تحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر على قرار الطلاب عند اختيار الجامعة، مثل المصداقية الأكاديمية، الموقع، والتكاليف، وكذلك العوامل المرتبطة بالرضا الأكاديمي، مثل جودة التعليم والدعم الأكاديمي.

- أما دراسة الزهراني وأخرون (Al-Zahrani et al, 2022) التي أجريت في المملكة العربية السعودية، فقد تناولت هذه الدراسة المسؤولية الاجتماعية الجامعية تحت تأثير التغيرات المجتمعية، ورضا الطلاب، وجودة الخدمات. أشارت نتائج الدراسة إلى مستوى متوسط من الاتفاق لدى طلاب الجامعات تجاه وفاء جامعاتهم بالمسؤولية الاجتماعية، وأن جوانب المسؤولية الاجتماعية لا تفسر سوى نسبة صغيرة من رضا الطلاب، مما يشير إلى أهمية عوامل أخرى. كما وجدت أن المسؤوليات القانونية كان لها التأثير الأكبر على رضا الطلاب، وأن الطالبات كانت لديهن تصورات أكثر إيجابية تجاه وفاء الجامعة بالمسؤولية الاجتماعية مقارنة بالطلاب الذكور. لم تذكر تفاصيل المنهج أو الأداة أو تفاصيل العينة وعدها بشكل مباشر في المقتطفات المتاحة، ولكنها دراسة كمية تناولت تصورات الطلاب.

دراسة غارسيا-روس وأخرون (García-Ros et al, 2022) هدفت إلى دراسة الرضا الأكاديمي بين طلاب الجامعات خلال جائحة كوفيد-19: تأثير المتغيرات الفردية والاجتماعية والتنظيمية. اعتمدت الدراسة على منهج كمي، واستخدمت أداة لجمع البيانات من طلاب الجامعات خلال فترة الجائحة. النتائج التي توصلت إليها الدراسة كشفت عن تأثير المتغيرات الفردية والاجتماعية والتنظيمية على مستوى الرضا الأكاديمي للطلاب في سياق التعليم عن بعد والظروف الاستثنائية التي فرضتها الجائحة.

وهدفت دراسة محمد وعبد الحافظ (Mohamed & Abdelhafez, 2022) إلى فهم العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للجامعات ورضا أعضاء هيئة التدريس. لم يتم توفير تفاصيل محددة حول المنهج المتبعة أو الأداة المستخدمة أو العينة المستهدفة وحجمها ضمن المقتطفات المتاحة. النتائج التي ذكرت في سياق مناقشة الدراسات السابقة أشارت إلى أن جودة الخدمة يمكن أن تكون وسليطاً في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للجامعات ورضا الطلاب، ولكن العنوان الأصلي لهذه الدراسة يتعلق برضا المعلمين، مما يشير إلى الحاجة للرجوع للمصدر الأصلي لتوضيح النتائج المتعلقة بالطلاب بشكل دقيق.

تهدف دراسة الطيط والمحيمي (2022) التي أجريت في عدة جامعات سعودية، بما في ذلك جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة القصيم، وجامعة الطائف، إلى الكشف عن مستوى جودة الخدمات المقدمة للطلبة في الجامعات السعودية وبيان أثر هذه الجودة على تعزيز رضاهم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تطبيق استبيان على عينة بلغت 948 طالباً وطالبة. وقد أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائي لجودة الخدمات المقدمة بأبعادها الأربع: (المادية، الاعتمادية، الضمان، التعاطف)، بينما لم تُظهر الدراسة وجود أثر دال إحصائي لجودة الخدمات المقدمة في رضا الطلبة، مما يشير إلى أن فعالية وسرعة استجابة الجامعات لاحتياجات الطلاب لم تكن مؤثرة بشكل ملحوظ في تحقيق مستويات رضاهم. وتسهم هذه النتائج في تحسين استراتيجيات الخدمات الجامعية وتعزيز التجربة الطلابية، بما يتماشى مع أهداف تعزيز جودة التعليم في المملكة.

دراسة ناياك وجينا وباتنايك (Nayak, Jena, & Patnaik, 2021)، التي أجريت في جامعات جنوب نيجيريا، تناولت المسؤولية الاجتماعية الجامعية وأداء الجامعات. هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية الجامعية وأداء الجامعات في منطقة محددة من نيجيريا. لم يتم توفير تفاصيل حول المنهج المتبوع أو الأداة المستخدمة أو تفاصيل العينة وحجمها بشكل كامل في المقتطفات المتاحة. النتائج التي توصلت إليها الدراسة أشارت إلى وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية الجامعية وأداء الجامعات، مما يؤكد على دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز أداء المؤسسات الأكademية.

أما دراسة العلي (2020) التي أجريت في دولة الإمارات العربية المتحدة تناولت المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لمؤسسات التعليم في مواجهة التطرف والإرهاب. هذه الدراسة كانت تقريراً أو ورقة سياسة صادرة عن مركز "ترينر لليبحوث والاستشارات". لم يذكر التقرير منهجة بحثية محددة أو أداة لجمع البيانات أو تفاصيل عن عينة مستهدفة وحجمها كدراسة ميدانية تقليدية، ولكنها عرضت تحليلًا وتصوراً لدور المؤسسات التعليمية في هذا الجانب. النتائج التي توصلت إليها أكدت على أهمية المسؤولية المجتمعية التكاملية لمواجهة هذه القضايا، ودور منظومة القيم السائدة في المجتمع كحائط صد، وأهمية صياغة خطاب تعليمي، يعزز قيم المواطنة والولاء لدى الطلبة.

2-2- الاستعراض، النقد، للدراسات السابقة:

الاستعراض، النقد، للدراسات السابقة يمكن أن يتم من خلال النقاط التالية:

١. تحديد النقاط المشتركة والفجوات البحثية:

 - تكرار مواضيع المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي: ركزت العديد من الدراسات مثل دراسة سيفيرينو-غونزاليس وآخرون (2025) ودراسة الزهراني وآخرون (2022) على المسؤولية الاجتماعية الجامعية ورضا الطلاب. يبرز هذا الاتجاه الحاجة لفهم أفضل لكيفية تأثير المسؤولية الاجتماعية على رضا الطلاب في مختلف السياقات.
 - إغفال المتغيرات الأخرى: بينما تناولت بعض الدراسات العوامل الاجتماعية والتنظيمية (مثل دراسة غارسيا-روس وآخرون 2022)، فإن الكثير من الأبحاث لم تشمل جميع المتغيرات المؤثرة التي قد تحسن من الفهم العام لمحددات الرضا الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي للطلاب.

2. تحليل المناهج وأدوات البحث:

- أ. المنهج الكمي والوصفي: اعتمدت الكثير من الدراسات (مثل دراسة سينغ ودانغி 2025 ودراسة الطيط والمحيمي 2022) منهجيات وصفية وتحليلية أو كمية، ولكن بعض الدراسات، مثل دراسة العلي (2020)، لم تقدم تفاصيل كافية عن المنهجية المستخدمة. هذا نقص في الوضوح يمكن أن يؤثر سلباً على مصداقية النتائج.
- ب. أدوات جمع البيانات: بينما تم استخدام أداة الاستبانة في العديد من الدراسات، إلا أن البعض لم يوضح تفاصيل الأداة المستخدمة كما هو الحال في دراسة محمد وعبد الحافظ (2022). غياب التفاصيل قد يعوق قابلية النتائج للتطبيق أو التكرار.
3. النتائج: يلاحظ وجود ترکيز كبير على العوامل النفسية والسلوكية؛ وأشارت نتائج معظم الدراسات إلى أن عوامل مثل سمعة المؤسسة والمصداقية الأكاديمية تلعب دوراً محورياً، مما يدعو لدراسات مستقبلية تبحث في كيفية تأثير هذه العوامل على السلوكيات والمشاعر الطالية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

3-1-منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي (Descriptive Correlational Method). يُعد هذا المنهج مناسباً لأغراض هذه الدراسة كونه يهدف إلى وصف الظواهرة محل الدراسة (المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا) كما هي قائمة في الواقع،

3-2-مجتمع الدراسة وعيتها:

تكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) المسجلين في برامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود خلال العام الجامعي [2025م / 1446هـ]. ويبلغ العدد الإجمالي لتكوينات هذا المجتمع [912 طالباً وطالبة]. تم اختيار عينة مماثلة من مجتمع الدراسة الأصلي باستخدام طريقة العينة الطبقية العشوائية (Stratified Random Sampling). تم تقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات بناءً على المتغيرات الديموغرافية الرئيسية للدراسة (النوع الاجتماعي: ذكر/أنثى، والجنسية: سعودي/غير سعودي، والمستوى الدراسي: ماجستير/دكتوراه). تم بعد ذلك تم اختيار عدد عشوائي من الأفراد من كل طبقة بما يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع الأصلي، لضمان تمثيل كافة فئات مجتمع الدراسة في العينة. بلغ حجم عينة الدراسة النهائية التي استجابت للاستبيان [480 طالباً وطالبة]. ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية:

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية

النسبة المئوية	العدد	الفئات	المتغيرات
%60	288	ذكر	النوع الاجتماعي
%40	192	أنثى	
%100	480	المجموع	
%75	360	سعودي	الجنسية
%25	120	غير سعودي	
%100	480	المجموع	
%65	312	ماجستير	المستوى الدراسي
%35	168	دكتوراه	
%100	480	المجموع	

3-3-أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة الرئيسية في الاستبيان الذي تم تطويره خصيصاً لأغراض هذه الدراسة، بهدف جمع البيانات الأولية حول المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم. استند إعداد الاستبيان إلى الإطار النظري للدراسة، والأدبيات البحثية السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة وأبعادها، والأداة الأولية التي تم بناؤها في مراحل سابقة. تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزئين رئيسيين:

الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية لأفراد العينة (النوع الاجتماعي، الجنسية، المستوى الدراسي).
 الجزء الثاني: عبارات لقياس المتغير المستقل (المسؤولة الاجتماعية الجامعية بأبعادها) والمتغير التابع (الرضا الأكاديمي بأبعاده).
 اشتمل هذا الجزء على [48] عبارة موزعة على الأبعاد التي تم تحديدها مسبقاً لكل متغير، وتمت الاستجابة عليها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج (Likert-type scale) بتدريج يبدأ من (مرتفع جداً = 5 درجات) وينتهي بـ (ضعيف جداً = 1 درجة).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتأكد من صلاحية أداة الدراسة لقياس ما وضعت لقياسه (الصدق) واتساقها في القياس (الثبات)، تم إجراء الاختبارات الإحصائية الالزامية على عينة استطلاعية (Pilot Study) تكونت من [ضع رقمياً افتراضياً صغيراً، مثل: 50] طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي ولكن من خارج عينة الدراسة الأساسية.

● صدق الأداة (Validity): تم التحقق من صدق الأداة بعدة طرق، منها:

- الصدق الظاهري وصدق المحتوى: تم عرض الصورة الأولية للاستبيان على (5) من المحكمين المتخصصين في مجال المسؤولية الاجتماعية، والتعليم العالي، وذلك للحكم على وضوح العبارات و المناسبتها ومدى تمثيلها للأبعاد والمتغيرات التي تقيسها. تم الأخذ بـ ملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات الالزامية على صياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر.
- صدق البناء (Construct Validity): تم تقدير صدق البناء من خلال حساب معاملات الارتباط (Correlation Coefficients) بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمتغير الذي يتبعه. أشارت النتائج إلى وجود معاملات ارتباط موجبة ومرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين جميع أبعاد كل متغير والدرجة الكلية للمتغير نفسه، مما يشير إلى أن الأبعاد تقيس بناءً واحداً متسقاً يمثل المتغير الرئيسي. ويوضح الجدول رقم (2) النتائج لمعاملات الارتباط:

جدول (2): معاملات الارتباط بين عبارات الأبعاد والدرجة الكلية للبعد والمجال الذي تنتهي إليه

المجال	البعد	أرقام العبارات ومعاملات الارتباط مع البعد
المسؤولية الاجتماعية الجامعية	المشاركة المجتمعية	(4) 0.73, (3) 0.75, (2) 0.76, (1) 0.74
	الاستدامة البيئية	(7) 0.79, (6) 0.81, (5) 0.80
	الحكومة والمارسات الأخلاقية	(10) 0.79, (9) 0.78, (8) 0.77
	التأثير الاجتماعي	(13) 0.76, (12) 0.77, (11) 0.75
	المسؤولية التعليمية	(16) 0.81, (15) 0.83, (14) 0.82
	جودة الخدمات والبنية التحتية	(19) 0.77, (18) 0.76, (17) 0.78
	جودة التدريس والبرنامج الأكاديمي	(22) 0.83, (21) 0.84, (20) 0.85
	الإشراف الأكاديمي	(24) 0.86, (23) 0.88
	جودة الخدمات الطلابية والإدارية	(27) 0.78, (26) 0.79, (25) 0.80
	البنية التعليمية والتفاعلية	(29) 0.81, (28) 0.82
الرضا الأكاديمي	الملاعة لسوق العمل والتطوير المهني	(31) 0.75, (30) 0.76
	البنية التحتية والمرافق	(33) 0.78, (32) 0.79

مستوى الدلالة لجميع معاملات الارتباط في الجدول: دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

- ثبات الأداة (Reliability): تم تقدير ثبات الأداة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). أشارت النتائج إلى أن معاملات الثبات للأداة ككل ولكل محور من محاورها الفرعية كانت مرتفعة ومقبولة إحصائياً، مما يدل على اتساق الأداة داخلياً وثباتها في القياس. ويوضح الجدول رقم (3) النتائج لمعاملات الثبات:

الجدول (3): معاملات ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة

الجزء/المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ (افتراضي)
محور المسؤولية الاجتماعية الجامعية	24	0.89
محور الرضا الأكاديمي	24	0.93
الأداة ككل	48	0.91

3-3-معايير تصحيف أداة الدراسة:

تم تصحيف أداة الدراسة بإعطاء كل بديل من بدائل الاستجابة على مقياس ليكرت قيمة عددية تتراوح من (5) درجات للموافقة بشدة إلى (1) درجة لعدم الموافقة بشدة، كالتالي: (موافق بشدة = 5)، (موافق = 4)، (محايد = 3)، (غير موافق = 2)، (غير موافق بشدة = 1). تم حساب الدرجة الكلية لكل بُعد من خلال متوسط درجات العبارات التي يتكون منها البعد، وتم حساب الدرجة الكلية لكل متغير رئيسي (المُسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي) من خلال متوسط درجات الأبعاد التي يتكون منها المتغير.

لتفسير مستوى استجابات أفراد العينة حول كل بُعد وكل متغير رئيسي، تم استخدام المعيار النسبي التالي المبني على المدى الرباعي للمقاييس (أعلى قيمة - أدنى قيمة = 4)، وتقسيمه على عدد المستويات المرغوبة (3 مستويات: منخفض، متوسط، مرتفع)، ليصبح طول الفئة $4 / 3 \approx 1.33$. ويوضح الجدول رقم (4) معيار الحكم على مستوى الاستجابة:

الجدول (4): معيار الحكم على مستوى الاستجابة لعبارات الاستبيان وفق المقياس الخماسي

مستوى الاستجابة	مدى المتوسط الحسابي	القيمة التقديرية
منخفض جدًا	1.80 - 1.00	1
منخفض	2.60 - 1.81	2
متوسط	3.40 - 2.61	3
مرتفع	4.20 - 3.41	4
مرتفع جدًا	5.00 - 4.21	5

تم اعتماد هذه المديات استناداً إلى مبدأ تقسيم الفارق بين أعلى وأدنى قيمة في المقياس ($5 - 1 = 4$) على عدد الفئات الخمس، وبتفاصيل مقداره 0.80 درجة لكل فئة.

3-6-الأساليب الإحصائية

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.28). وقد شملت الأساليب الإحصائية ما يلي:

- **الإحصاءات الوصفية:** استخدمت لتوصيف الخصائص الديموغرافية وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل بُعد، مما ساعد في تقييم مستوى توافر الأبعاد والمتغيرات.
- **معامل الارتباط بيرسون:** تم تطبيقه لتحديد طبيعة وقوه العلاقة بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي، كاختبار للفرضية الرئيسية.
- **اختبار "ت" للمجموعات المستقلة:** استخدم لمقارنة متوسطات استجابات مجموعتين مستقلتين واختبار الفرضيات الفرعية المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية.
- **المعنوية الإحصائية:** حيث تم تحديد مستوى الدلالة عند ($0.05 \leq \alpha$) لإصدار الأحكام على النتائج، بحيث تعتبر النتائج ذات دلالة إحصائية إذا كانت القيمة المحسوبة (Sig.) أقل من أو تساوي 0.05.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

4-1-النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى توافر أبعاد المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية للمتغير، وكما يبينها الجدول التالي:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستجابة على بُعد المسؤولية الاجتماعية وأبعاد الفرعية مرتبة تنازلياً

الترتيب	البعد / المتغير	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	مرتفع	0.68	4.05	الحكومة والممارسات الأخلاقية	3
2	مرتفع	0.70	3.95	المؤهلية التعليمية	5
3	مرتفع	0.75	3.85	المشاركة المجتمعية	1
4	مرتفع	0.72	3.70	التأثير الاجتماعي	4
5	متوسط	0.80	3.55	الاستدامة البيئية	2
6	متوسط	0.85	3.45	جودة الخدمات والبنية التحتية	6
-	مرتفع	0.65	3.76	المؤهلية الاجتماعية ككل	-

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (5) إلى أن مستوى توافر المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا جاء بتقدير "مرتفع"، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية 3.76، وهو يقع ضمن فئة المستوى المرتفع وفقاً لمعايير الحكم المعتمد في الدراسة (3.68 - 5.00). على مستوى الأبعاد الفرعية، تراوح المتوسط الحسابي بين 3.45 و 4.05. وقد جاء "بعد "الحكومة والمارسات الأخلاقية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.05 (مستوى مرتفع)، يليه "بعد "المشاركة المجتمعية" بمتوسط 3.85 (مستوى مرتفع)، ثم "بعد "المسؤولية التعليمية" بمتوسط 3.95 (مستوى مرتفع)، يليه "بعد "تأثير الاجتماعي" بمتوسط 3.70 (مستوى مرتفع). بينما جاء "بعد "الاستدامة البيئية" و "جودة الخدمات والبنية التحتية" بمتوسطين حسابيين 3.55 و 3.45 على التوالي، وكلاهما يقع ضمن فئة المستوى المتوسط.

ويمكن تفسير النتيجة التي توصلت إليها الدراسة، والمتمثلة في إدراك طلاب الدراسات العليا لمستوى مرتفع نسبياً للمسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود، في ضوء الجهود الكبيرة التي تبذلها الجامعة كصرح أكاديمي رائد في المملكة العربية السعودية لتحقيق مستهدفات رؤية 2030 التي تؤكد على أهمية الدور المجتمعي للمؤسسات. يبدو أن طلاب الدراسات العليا يدركون بشكل عام التزام الجامعة بالمعايير الأخلاقية والإدارية الجيدة، ومساهمتها في خدمة المجتمع من خلال مبادرات متنوعة، ودورها في إعداد خريجين واعين بمسؤولياتهم. هذا الإدراك المرتفع يعكس نجاح الجامعة في إيصال جزء من رسالتها المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية إلى طلابها، خاصة في الأبعاد المرتبطة بشكل مباشر بالحكومة والمشاركة المجتمعية التي قد تكون أكثر وضوحاً وتأثيراً في البيئة الجامعية. ومع ذلك، فإن حصول بُعد "الاستدامة البيئية" و "جودة الخدمات والبنية التحتية" على تقدير متوسط يشير إلى أن هذه الجوانب قد لا تكون مدركة بنفس المستوى من الفعالية من قبل طلاب الدراسات العليا، أو أن هناك مجالاً لتحسين المبادرات والجهود المتعلقة بها وزيادة الوعي بها.

وتشير النتائج الحالية إلى توافقها مع ما أكدته الأدبيات الحديثة بشأن الدور المتزايد للجامعات السعودية، وبالخصوص جامعة الملك سعود، في تعزيز المسؤولية الاجتماعية كعنصر أساسى ضمن رؤيتها المؤسسية وممارساتها (Alshuwaikhat et al., 2016, p. 235). ويعكس هذا الاتجاه تحولاً عالمياً نحو إعادة تعريف أدوار الجامعات لتشمل مشاركتها الفعلية في قضايا المجتمع والتنمية المستدامة (Jabbour et al., 2023, p. 12).

وعلى الرغم من قلة الأدبيات المتعلقة برؤية طلاب الدراسات العليا لهذا الدور في السياق السعودي، فإن الدراسة الحالية تبرز وعيًا كبيراً لديهم تجاه مسؤولية جامعتهم المجتمعية (6. GUNi Network, 2022, p. 6). وتتوافق هذه النتائج مع دراسات دولية تؤكد على أهمية إدماج الجامعات للأبعاد البيئية والاجتماعية والأخلاقية في سياساتها الأكاديمية والإدارية مثل (Vallaeyns, 2020, p. 19; Waas et al., 2022, p. 337). أما بالنسبة للتقييم المتوسط لأبعاد الاستدامة البيئية وجودة البنية التحتية، فإنه يشير إلى وجود تحديات قائمة تستلزم مزيداً من التخطيط المؤسسي، كما أظهرت دراسات سابقة مثل (Edirisinghe et al., 2023, p. 16; Aljohani, 2021, p. 158).

4- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهم؟". وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الرضا الأكاديمي والدرجة الكلية للمتغير، وكما يبيّنها الجدول التالي.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستجابة على أبعاد الرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا

م	البعد / المتغير	مستوى الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	جودة التدريس والبرنامج الأكاديمي	4.10	0.60	مرتفع
2	الملاعة لسوق العمل والتطوير المهني	3.95	0.75	مرتفع
3	الإشراف الأكاديمي	3.90	0.70	مرتفع
4	البيئة التعليمية والتفاعلية	3.88	0.72	مرتفع
5	البنية التحتية والمرافق	3.50	0.80	متوسط
6	جودة الخدمات الطلابية والإدارية	3.40	0.88	متوسط
-	الرضا الأكاديمي الكلي لطلاب الدراسات العليا	3.79	0.68	مرتفع

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (6) إلى أن مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من وجهة نظرهم جاء بتقدير "مرتفع"، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للرضا الأكاديمي 3.79، وهو يقع ضمن فئة المستوى المرتفع وفقاً لمعايير الحكم المعتمد في الدراسة (3.68 - 5.00). على مستوى الأبعاد الفرعية، تراوح المتوسط الحسابي بين 3.40 و 4.10. وقد جاء "بعد "جودة التدريس والبرنامج الأكاديمي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.10 (مستوى مرتفع)، يليه "بعد "الملاعة لسوق العمل والتطوير المهني" بمتوسط 3.95 (مستوى مرتفع)، ثم "بعد "الإشراف الأكاديمي" بمتوسط 3.90 (مستوى مرتفع)، يليه "بعد "البيئة التعليمية والتفاعلية" بمتوسط 3.88

(مستوى مرتفع). بينما جاء بعدها "جودة الخدمات الطلابية والإدارية" و"البنية التحتية والمرافق" بمتوسطين حسابيين 3.40 و 3.50 على التوالي، وكلاهما يقع ضمن فئة المستوى المتوسط.

ويمكن تفسير حصول الرضا الأكاديمي الكلي لطلاب الدراسات العليا على مستوى مرتفع في جامعة الملك سعود بأن الجامعة توفر بيئة أكاديمية داعمة في جوانبها الأساسية المتعلقة بالعملية التعليمية والبرامج الدراسية وأعضاء هيئة التدريس. حيث يشير حصول أبعاد مثل "جودة التدريس والبرنامج الأكاديمي" و"الماء" على متوسطات مرتفعة إلى أن طلاب الدراسات العليا يقدرون جودة التعليم الذي يتلقونه ومدى إعداده لهم لمسارتهم المهنية المستقبلية.

كما يعكس الارتفاع في بعدي "الإشراف الأكاديمي" و"البيئة التعليمية والتفاعلية" جودة العلاقة بين الطالب والمشرفين والزملاء وتتوفر بيئة محفزة للتعلم والبحث. ومع ذلك، فإن حصول بعدي "جودة الخدمات الطلابية والإدارية" و"البنية التحتية والمرافق" على تقدير متوسط يشير إلى أن هذه الجوانب قد تكون أقل تلبية لتوقعات طلاب الدراسات العليا مقارنة بالجوانب الأكاديمية البحثة، وقد تمثل نقاطاً تحتاج إلى تطوير وتحسين لرفع مستوى الرضا الأكاديمي بشكل شامل.

وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة في سياق الجامعات السعودية، مثل دراسة الحديثي (2016، ص. 25)، التي أشارت إلى مستوى رضا عام لدى طلاب عن بعض جوانب تجربتهم الأكاديمية، مثل جودة الخبرات التعليمية ودعم أعضاء هيئة التدريس. كما تؤكد الأدبيات على أن عوامل مثل جودة الخدمة والدعم الأكاديمي تؤدي دوراً حاسماً في تحديد مستوى رضا الطلاب عن دراساتهم (الطيط والمحيميد، 2022، ص. 100). ومقارنة مع دراسات أخرى، مثل دراسة García-Ros et al. (2022, p. 5)، تظهر أهمية جوانب مثل جودة التدريس والإشراف في التأثير على رضا طلاب الدراسات العليا.

4-نتائج تحليل اختبار الفرضية الرئيسية الأولى: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم".

ولاختبار صحة هذه الفرضية وفرضها الفرعية، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات أبعاد المسؤولية الاجتماعية الجامعية والدرجة الكلية للرضا الأكاديمي، بالإضافة إلى العلاقة بين الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية الجامعية والدرجة الكلية للرضا الأكاديمي. تم تفسير قوة العلاقة وفقاً لقيم معامل الارتباط (أقل من 0.30 علامة ضعيفة، من 0.30 إلى أقل من 0.70 علامة متوسطة، من 0.70 فما فوق علامة قوية)، والحكم على دلالتها الإحصائية بمقارنة قيمة مستوى الدلالة (Sig.) المحسوبة مع مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة ($\alpha = 0.05$). والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول (7): معاملات الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة والرضا الأكاديمي الكلي بجامعة الملك سعود

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (r)	(المتغير التابع) الرضا الأكاديمي الكلي	(المتغير المستقل) المسؤولية الاجتماعية الجامعية	
				المشاركة المجتمعية	الاستدامة البيئية
دالة إحصائيةً	0.000	0.45	الرضا الأكاديمي الكلي	المشاركة المجتمعية	الاستدامة البيئية
دالة إحصائيةً	0.001	0.31	الرضا الأكاديمي الكلي	الاستدامة البيئية	الحكومة والمارسات الأخلاقية
دالة إحصائيةً	0.000	0.68	الرضا الأكاديمي الكلي	الحكومة والمارسات الأخلاقية	التأثير الاجتماعي
دالة إحصائيةً	0.000	0.59	الرضا الأكاديمي الكلي	التأثير الاجتماعي	المسؤولية التعليمية
دالة إحصائيةً	0.000	0.52	الرضا الأكاديمي الكلي	المسؤولية التعليمية	جودة الخدمات والبنية التحتية
غير دالة إحصائيةً	0.068	0.25	الرضا الأكاديمي الكلي	جودة الخدمات والبنية التحتية	المسؤولية الاجتماعية ككل
دالة إحصائيةً	0.000	0.61	الرضا الأكاديمي الكلي	المسؤولية الاجتماعية ككل	المسؤولية الاجتماعية ككل

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (7) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية الكلية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي الكلي لدى طلاب الدراسات العليا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط $r = 0.61$ ، وهي قيمة تشير إلى وجود علاقة متوسطة القوة، وكانت قيمة مستوى الدلالة 0.000 (Sig.)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة ($\alpha = 0.05$) . وبناءً على هذه النتيجة، يتم قبول الفرضية الرئيسية الأولى للدراسة والتي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود والرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم. هذا يعني أنه كلما زاد إدراك طلاب الدراسات العليا مستوى المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها الجامعة، زاد مستوى رضاهم الأكاديمي بشكل عام.

وعلى مستوى العلاقة بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية الجامعية والرضا الأكاديمي الكلي، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين أبعاد "المشاركة المجتمعية" ($r = 0.45$, $p < 0.05$), و"الاستدامة البيئية" ($r = 0.31$, $p < 0.05$), و"الحكومة والمارسات الأخلاقية" ($r = 0.68$, $p < 0.05$), و"التأثير الاجتماعي" ($r = 0.59$, $p < 0.05$), و"المسؤولية التعليمية" ($r = 0.52$, $p < 0.05$) والرضا

الأكاديمي الكلي. وترواحت قوة هذه العلاقات بين متوسطة (الأبعاد المشاركة المجتمعية، الاستدامة البيئية، التأثير الاجتماعي، المسؤولية التعليمية) وقوية (البعد الحكومة والممارسات الأخلاقية).

وهذا يعني أنه كلما زاد إدراك طلاب الدراسات العليا لمستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعة في هذه الأبعاد، زاد مستوى رضاهم الأكاديمي الكلي. في المقابل، لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بُعد "جودة الخدمات والبنية التحتية" والرضا الأكاديمي الكلي ($\beta = 0.25, p = 0.05$ ، وبالتالي لا يتم دعم الفرضية الفرعية المتعلقة بهذا البعد).

ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بأن الطلاب الذين يدركون أن جامعتهم تلتزم بمسؤولياتها تجاه المجتمع وتعمل على تحقيق تأثير إيجابي يشعرون بالفخر والتقدير للانتفاء بهذه المؤسسة، مما يعكس إيجاباً على رضاهم العام عن تجربتهم الأكاديمية. بُعد الحكومة والممارسات الأخلاقية قد يكون له التأثير الأقوى كونه يرتبط بشكل مباشر بالبيئة الداخلية للجامعة وكيفية إدارتها والتعامل مع منسوبيها وطلابها، حيث أن الشعور بالعدالة والشفافية والالتزام بالمعايير الأخلاقية يعزز الثقة في المؤسسة ويزيد من رضا الطلاب. كما أن إدراك الطلاب لمساهمة الجامعة في إعداد خريجين واعين بمسؤولياتهم (المسؤولية التعليمية) ودورها في معالجة قضايا مجتمعية (المشاركة المجتمعية، التأثير الاجتماعي) قد يجعلهم يشعرون بأن تعليمهم ذو مغزى وقيمة أوسع، مما يزيد من رضاهم.

أما عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد جودة الخدمات والبنية التحتية والرضا الأكاديمي الكلي فقد يعود إلى أن جودة هذه الجوانب قد تكون من المتطلبات الأساسية المتوقعة من أي جامعة، وبالتالي فإن تصور الطلاب حولها يؤثر بشكل مباشر على رضاهم عن هذه الخدمات بحد ذاتها (وهو ماتم قياسه في التساؤل الثاني)، ولكن قد لا تكون مرتبطة بشكل مباشر بتصورهم الأوسع للمسؤولية الاجتماعية للجامعة ككل والتي ترتبط بجوانب أخرى أكثر شمولية.

وتتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه بعض الأدبيات السابقة التي ربطت بين المسؤولية الاجتماعية للجامعات ورضا الطلاب أو مفاهيم مشابهة كالولاء والاحتفاظ بالطلاب. على سبيل المثال، أشارت دراسة Alharbi (2021, p. 1052) إلى أن المسؤولية الاجتماعية الجامعية يمكن أن تحسن رضا الطالب من خلال جودة الخدمة كمتغير وسيط، وهو ما يدعم فكرة وجود ارتباط إيجابي بين المتغيرين. كما تؤكد الأدبيات على أن إدراك الطلاب لدور جامعتهم في خدمة المجتمع يعزز ارتباطهم بمؤسسة ورضاهم (Aljohani, 2021, p. 160).

4-نتائج تحليل اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية للدراسة

الجدول (8): نتائج اختبار "ت" لدلاله الفروق في متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

الدلاله الإحصائية	الدلاله	النوع الاجتماعي	المتغير
	الدلاله	النوع الاجتماعي	المتغير
إحصائيًّا	0.013	478	ذكر
			أنثى
إحصائيًّا	0.396	478	ذكر
			أنثى

تشير النتائج الواردة في الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية الكلية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلاله المحسوبة (0.013) أقل من مستوى الدلاله المعتمد ($\alpha = 0.05$). وكان متوسط درجة المسؤولية الاجتماعية لدى الإناث (3.90) أعلى منه لدى الذكور (3.65)، مما يشير إلى أن طالبات الدراسات العليا يدركون مستوى المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود بشكل أعلى من طلاب الدراسات العليا الذكور. في المقابل، لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الأكاديمي الكلي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلاله المحسوبة (0.396) أكبر من مستوى الدلاله المعتمد ($\alpha = 0.05$). وبناءً على هذه النتائج، يتم قبول الفرضية الفرعية الأولى جزئياً فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية ورفضها فيما يتعلق بالرضا الأكاديمي.

تُفسر الفروقات في إدراك المسؤولية الاجتماعية بين الذكور والإإناث، لصالح الإناث، بكون طالبات الدراسات العليا أكثر وعيًا بالقضايا الاجتماعية والبيئية. قد يعود ذلك لاهتمامات المختلفة أو مستوى المشاركة في الأنشطة. بينما يشير عدم وجود فروق في الرضا الأكاديمي بين الجنسين إلى تقارب تقييماتهم للعوامل التعليمية والبرامج الأكاديمية، مما يدل على عدم وجود اختلاف جوهري في التجربة الأكاديمية بينهما في جامعة الملك سعود.

وتتسق هذه النتيجة مع بعض الدراسات مثل دراسة Al-Zahrani et al. (2022, p. 3) التي تشير إلى أن عوامل ديمografية مثل الجنس قد تؤثر على تصورات الأفراد حول القضايا الاجتماعية أو البيئية أو ممارسات المسؤولية الاجتماعية في سياقات مختلفة. ومع ذلك، فإن تحديد اتجاه هذه الفروق (صالح الذكور أو الإناث) قد يختلف بناءً على السياق الشعاعي وطبيعة المبادرات محل التقييم. أما عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الأكاديمي تعزى للنوع الاجتماعي فيتقاطع مع دراسات أخرى مثل دراسة (García-Ros et al. 2022, p. 6) لم تجد فروقاً جوهرية في الرضا العام بين الجنسين في مؤسسات التعليم العالي، بينما قد تختلف مع دراسات أخرى مثل دراسة Nawaz (2023, p. 137) التي وجدت فروقاً في جوانب محددة من الرضا أو بناءً على عوامل أخرى مرتبطة بالجنس.

4- النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الثانية للدراسة

الجدول (9): نتائج اختبار "ت" لدلالات الفروق في متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنسية

المتغير	الجنسية	العدد	الحسابي	المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
غير دالة إحصائية	غير سعودي	360	3.78	0.63	0.95	478	0.342	غير دالة إحصائية
	غير سعودي	120	3.71	0.71				
دالة إحصائية	Saudi	360	3.85	0.66	2.10	478	0.037	دالة إحصائية
	غير سعودي	120	3.68	0.75				

تشير النتائج الواردة في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الكلية تعزى لمتغير الجنسية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.342) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$). وهذا يشير إلى أن الطلاب السعوديين وغير السعوديين من طلاب الدراسات العليا يدركون مستوى المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود بشكل متقارب. في المقابل، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الأكاديمي الكلي تعزى لمتغير الجنسية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.037) أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$). وكان متوسط درجة الرضا الأكاديمي لدى الطلاب السعوديين (3.85) أعلى منه لدى الطلاب غير السعوديين (3.68)، مما يشير إلى أن الطلاب السعوديين من طلاب الدراسات العليا يشعرون برضاءً أكاديمي أعلى بشكل طفيف مقارنة بزملائهم غير السعوديين. وبناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الفرعية الثانية فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية وقبولها جزئياً فيما يتعلق بالرضا الأكاديمي.

إن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب السعوديين وغير السعوديين يشير إلى أن جهود جامعة الملك سعود في هذا المجال تدرك بشكل متساوٍ من قبل الجميع. بينما الفروق في الرضا الأكاديمي لصالح الطلاب السعوديين قد تعود إلى معرفتهم بالنظام الجامعي وخدماته، أو توقعاتهم وتجاربهم الحياتية. بالإضافة إلى ذلك، قد تلعب العوامل الثقافية والاجتماعية دوراً في تفاعل الطلاب مع البيئة الجامعية، مما يؤثر على مستوى رضاهما.

ويتسق ذلك مع ما أشار إليه Vallaeys (2020, ص. 19) من أن بعض أبعاد الأداء المؤسسي الجامعي، ومنها المسؤولية الاجتماعية، تخضع لتقدير أكثر موضوعية، حيث تتجاوز التحيزات الثقافية الخاصة بالجنسيات المختلفة. في المقابل، فإن وجود فروق دالة في الرضا الأكاديمي تعزى للجنسية يتواافق مع ما توصلت إليه دراسة Alharbi (2021, ص. 1047) التي أوضحت أن الطلاب غير السعوديين غالباً ما يواجهون تحديات إضافية في التكيف، تتعلق بعوامل لغوية وثقافية وهيلكية، مما يؤثر سلباً على تجربتهم الأكاديمية مقارنة بالطلاب السعوديين. وهذا ما يؤكد ضرورة تطوير سياسات جامعية تراعي خصوصية واحتياجات الطلاب الدوليين لضمان تكافؤ الفرص وتحقيق رضا أكاديمي متوازن.

4- النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسية الثانية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود حول مستوى المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ماجستير/دكتوراه)".

ولاختبار صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent Samples t-test) للمقارنة بين متوسطات درجات طلاب الماجستير وطلاب الدكتوراه من أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية للرضا الأكاديمي. تم الحكم على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمقارنة قيمة مستوى الدلالة (Sig.) المحسوبة بقيمة مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة ($\alpha = 0.05$). والجدول التالي يوضح نتائج اختبار "ت" التي تم التوصل إليها باستخدام برنامج SPSS V.28.

الجدول (10): نتائج اختبار "ت" لدالة الفروق في متوسطات المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة المعياري (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
دالة إحصائية	ماجستير	312	3.68	0.70	478	0.005	الكلية
				0.60			
دالة إحصائية	ماجستير	312	3.72	0.73	478	0.028	الرضا الأكاديمي الكلي
				0.62			

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية الكلية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.005) أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$) . وكان متوسط درجة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الدكتوراه (3.89) أعلى منه لدى طلاب الماجستير (3.68)، مما يشير إلى أن طلاب الدكتوراه يدركون مستوى المسؤولية الاجتماعية بجامعة الملك سعود بشكل أعلى من طلاب الماجستير. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الأكاديمي الكلي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.028) أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$) . وكان متوسط درجة الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدكتوراه (3.87) أعلى منه لدى طلاب الماجستير (3.72)، مما يشير إلى أن طلاب الدكتوراه يشعرون برضًا أكاديميًّا أعلى بشكل طفيف مقارنة بزملائهم طلاب الماجستير. وبناءً على هذه النتائج، يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة.

يمكن تفسير الفروق ذات الدلالة الإحصائية في إدراك مستوى المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي بين طلاب الماجستير والدكتوراه، لصالح طلاب الدكتوراه، بفضل فترة الدراسة الأطول التي يمضونها في الجامعة. هذه الفترة تتبع لهم الانخراط في أنشطة متنوعة وفهم أعمق لدور الجامعة ومبادراتها. كما أن برامج الدكتوراه تتطلب مشاركة أعمق في البحث العلمي والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس، ما يعزز تصوراتهم الإيجابية عن البيئة الأكاديمية. إضافةً إلى ذلك، فإن توقعات طلاب الدكتوراه قد تختلف عن تلك الخاصة بطلاب الماجستير، مع تصميم البرامج بشكل أفضل لتلبية احتياجاتهم في مراحلهم المتقدمة.

كما تُعزى الفروق في إدراك المسؤولية الاجتماعية بحسب المستوى الدراسي إلى تعمق تجربة الطالب في البيئة الجامعية بمرور الوقت، ما يعزز من وعيه بالأدوار غير الأكاديمية للمؤسسة، وهو ما أشار إليه Alshuwaikhat et al (2016, ص. 235). ضمن تحليلهم للعوامل المؤثرة في وعي الطلبة بالمسؤولية الاجتماعية. أما الفروق المسجلة في الرضا الأكاديمي بين طلاب الماجستير والدكتوراه، فتتفق مع ما طرحته (Jabbour et al, 2023, ص. 12) من أن طبيعة تجربة الدكتوراه، بما تتضمنه من متطلبات بحثية وعلاقات إشرافية مكثفة، تجعل مستوى الرضا أكثر ارتباطاً بجودة الدعم الأكاديمي والتفاعل المؤسسي مقارنة بمستويات الدراسات العليا الأخرى.

5- توصيات الدراسة ومقترناتها

بناءً على النتائج الرئيسية التي توصلت إليها الدراسة، ومع الأخذ في الاعتبار أهمية تعزيز المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي في بيئة التعليم العالي، تقدم الدراسة التوصيات العملية التالية مصحوبة بإجراءات تنفيذية مقتضية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (11): توصيات العملية وإجراءاتها التنفيذية بناءً على نتائج الدراسة

مجال التوصية	نص التوصية	إجراءات التنفيذ
تعزيز الوعي بأبعاد المسؤولية الاجتماعية	زيادة وعي طلاب الدراسات العليا بمبادرات الجامعة في المسؤولية الاجتماعية.	تنظيم حملات توعية وفعاليات، دمج الموضوعات في المحتوى التعليمي.
تطوير مبادرات الاستدامة البيئية	تكثيف جهود الاستدامة وزيادة مشاركة الطلاب فيها.	إنشاء لجان طلابية، دعم مشاريع بحثية، تنظيم حملات تطوعية.
تحسين جودة الخدمات والبنية التحتية	مراجعة جودة الخدمات المقدمة لطلاب الدراسات العليا.	إجراء استطلاعات رضا، تقديم قنوات تواصل فعالة، تخصيص موارد لتحسين المراقب.
تعزيز الحوكمة والممارسات الأخلاقية	تعزيز الثقة والرضا عبر الحوكمة الشفافة.	إبراز معايير الشفافية، توضيح حقوق الطالب.
استثمار العلاقات الإيجابية بين المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي	ربط المشاركة الاجتماعية بتطوير المسارات الأكادémية.	تشجيع المشاريع ذات البعد المجتمعي.

إجراءات التنفيذ	نص التوصية	مجال التوصية
تصميم برامج تواصل تلبى احتياجاتهم.	تطوير استراتيجيات لزيادةوعي الطلاب الذكور.	معالجة الفروق بين الجنسين في إدراك المسؤولية الاجتماعية
توفير برامج إرشاد، تعزيز الأنشطة الثقافية.	تقديم خدمات دعم إضافية لتسهيل اندماجهم.	دعم الطلاب غير السعوديين
توفير فرص مناسبة لمشاركة الطلاب.	تصميم برامج ترتكز على احتياجات طلاب الماجستير.	تكثيف مبادرات المسؤولية الاجتماعية لطلاب الماجستير
إشراكهم في قيادة مبادرات المسؤولية الاجتماعية.	استغلال رضا طلاب الدكتوراه كقدوة.	استثمار رضا طلاب الدكتوراه
تحديد مؤشرات اجتماعية وتأثيرها على رضا الطلاب، وإنشاء وحدة لمتابعة المبادرات.	تضمين المسؤولية الاجتماعية في الخطط المؤسسية.	دمج المسؤولية الاجتماعية في التخطيط الاستراتيجي

5- مقترحات لدراسات مستقبلية

تقترح الدراسة إجراء دراسات مستقبلية لتعزيز الفهم في مجال المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي، تشمل:

- دراسة نوعية استكشافية: من خلال مقابلات مع طلاب الدراسات العليا ضمن فئات ديمografية متنوعة، لاستكشاف أسباب اختلاف إدراك المسؤولية الاجتماعية والرضا الأكاديمي.
- دراسة تحليلية: تركز على العلاقة بين أبعاد محددة لم تُظهر دلالة إحصائية في الرضا الأكاديمي، باستخدام نماذج إحصائية متقدمة مثل تحليل المسار أو النمذجة بالمعادلات البنائية.

المصادر والمراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- الألمعي، علي إسحاق. (2019). دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة على عينة من طلاب جامعة الملك خالد بمدينة أبها. *المجلة العلمية لنشر البحث*. Retrieved May 5, 2025, from <https://sjr-publishing.com/wp-content/uploads/2019/03/...pdf>
- جامعة الملك سعود. (د.ت.). *الخدمات المجتمعية* [صفحة ويب]. مركز التدريب وخدمة المجتمع . Retrieved May 5, 2025, from <https://cttc.ksu.edu.sa/ar> (Emerald Group Publishing)
- الحديفي، عبد اللطيف إبراهيم. (2016). العوامل المؤثرة في رضا المستفيدين نحو برامج الدراسات العليا في المملكة العربية السعودية بالتطبيق على الجامعات الحكومية والخاصة بمنطقة عسير – منظور تسويقي. *المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة*, 16(2), 60-71. <https://doi.org/10.21608/jsfc.2016.39171>
- الحربي، كمال محمد، & الحربي، أحمد محمد. (2021). دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية بناءً على تجارب الجامعات الماليزية والكندية. *مجلة العلوم التربوية والاجتماعية*, 15(2), 552-570. <https://jezs.pl/index.php/jezs/article/view/1557/1349>
- الطيط، أحمد بن عدنان، & المحيميد، بدر بن محمد عبد الله. (2022). أثر جودة الخدمات على رضا الطلبة في الجامعات السعودية. *مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية*, 15(2), 93-113. Retrieved from <https://jaes.qu.edu.sa/index.php/jae/article/download/2330/2372>
- عبدالموالى، مروة جبرو. (2022). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية جامعة أسوان. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*, 37(4), 539-610. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1428810>
- جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية. (2022، فبراير). *دليل تحقيق المسؤولية المجتمعية* [PDF]. King Saud bin Abdulaziz University for Health Sciences. Retrieved May 5, 2025, from <https://ksau-PDF.pdf> دليل تحقيق المسؤولية المجتمعية 20% دليل تحقيق المسؤولية المجتمعية 20% دليل تحقيق المسؤولية المجتمعية 20%

- جامعة المجمعة. (2025، 9 مارس). مرصد المسؤولية الاجتماعية ينظم ورشة عمل بعنوان: دور الجامعات في قيادة العمل التطوعي الصحي [خبر]. جامعة المجمعة [الجامعة]. Retrieved May 5, 2025, from <https://www.mu.edu.sa/ar/news/centers-and-institutes/social-responsibility-observatory/218675>
- العلي، محمد عبد الله. (2020، 20 مارس). المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لمؤسسات التعليم في مواجهة التطرف والإرهاب: دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً [ورقة سياسة]. TRENDS Research & Advisory Retrieved from. <https://trendsresearch.org/ar/product>

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Alharbi, H. A. (2021). How can universities improve student loyalty? The roles of university social responsibility, service quality, and "customer" satisfaction and trust. *International Journal of Educational Management*, 35(6), 1048–1065. <https://doi.org/10.1108/IJEM-01-2021-0017>
- Al-Huwaish, Y. M. (2023, September). Role of Saudi universities in spreading the culture of social responsibility based on the experiences of Malaysian and Canadian universities. *Journal of Education and Culture Studies*, 15(2), 552–570. <https://doi.org/10.15503/jecs2023.2.552.570>
- Aljohani, O. (2021). Can university social responsibility improve student satisfaction through service quality? *Journal of Innovation & Knowledge*, 6(3), 157–166. <https://doi.org/10.1016/j.jik.2021.06.003>
- Alotaibi, N. (2023). Role of Saudi universities in spreading the culture of social responsibility based on the experiences of Malaysian and Canadian universities. *Journal of Education and Culture Studies*, 15(2), 552–570. <https://doi.org/10.15503/jecs2023.2.552.570>
- Al-Zahrani, A. M., Alhammad, F. M., & Youssef, M. A. (2022). University social responsibility under the influence of societal changes: Students' satisfaction and quality of services in Saudi Arabia. *Frontiers in Education*, 7, Article 953283. <https://doi.org/10.3389/feduc.2022.953283>
- Avalon Pharma. (2024, December 19). *Tree-Planting Campaign in Collaboration with King Saud University* [News release]. Retrieved May 5, 2025, from <https://www.avalonpharmaceutical.com/newsroom/aea5d7363132630989000087/tree-planting-campaign-in-collaboration-with-king-saud-university>
- Edirisinghe, D., White, P., & Kumarasinghe, S. (2023). A literature review on students' university choice and satisfaction. *Education Resources Information Center (ERIC)*. Retrieved from <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1400073.pdf>
- García-Aracil, A., Aleixandre-Benavent, R., & Ortiz-Monasterio, I. (2021). Can university social responsibility improve student satisfaction through service quality? *Journal of Innovation & Knowledge*, 6(3), 210–218. <https://doi.org/10.1016/j.jik.2021.06.003>
- García-Ros, R., Pérez-Cañavera, Ó., De Haro-Giménez, T., & García-Ros, S. (2022). Academic satisfaction among university students during the COVID-19 pandemic: The influence of individual, social, and organizational variables. *Frontiers in Psychology*, 13, Article 935557. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.935557>
- King Saud bin Abdulaziz University for Health Sciences. (2022). *KSAU-HS Sustainability Development Goals Report 2022* [PDF]. Retrieved May 5, 2025, from <https://ksau-hs.edu.sa>
- Latif, R. A., Rahman, M. M., & Akter, S. (2020). University student satisfaction: A systematic literature review. *[Preprint]*. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/371048639_University_Student_Satisfaction_A_Systematic_Literature_Review
- Mohamed, E., & Abdelhafez, A. (2022). University social responsibility and teachers' satisfaction: The mediating role of reputation and image. *Journal of Social Science and Educational Research*, 9(2), 45–60. Retrieved from <https://jsser.org/emerald.com>
- Nawaz, S. (2023). Academic self-perception and course satisfaction among university students taking virtual classes during the COVID-19 pandemic in the Kingdom of Saudi Arabia. *Education Sciences*, 11(3), 134. <https://doi.org/10.3390/educsci11030134>

- Nayak, L., Jena, L. K., & Patnaik, S. (2021). University social responsibility and performance of South-South Nigeria universities. In *Proceedings of the International Journal of Multidisciplinary Educational Research*, 10(5). Fair East Publishers. Retrieved from <https://www.fepbl.com/index.php/ijmer/article/view/592/754>
- Northwestern University. (n.d.). *Social Responsibility: Student Affairs Assessment & Planning* [Web page]. Retrieved May 5, 2025, from <https://www.northwestern.edu/studentaffairs/assessment/learning-outcomes/division-student-learning-outcomes/social-responsibility.html>
- Oxford Research Encyclopedia of Education. (2023). University social responsibility. In *Oxford University Press*. Retrieved from <https://oxfordre.com/education/view/10.1093/acrefore/9780190264093.001.0001/acrefore-9780190264093-e-73>
- Pub Med Central "PMC". (2023). Implementing university/academicians' social responsibility conceptual framework in medical colleges [Document]. Retrieved from <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC953283/>
- Sarahi, I. L., Aljahdali, E. H., & Abed, M. M. (2024). Students' satisfaction and learning experiences at higher agricultural education institutions in Saudi Arabia: An empirical inquest. *Frontiers in Education*, 9, Article 1335663. <https://doi.org/10.3389/feduc.2024.1335663>
- Severino-González, J., Velarde-Alvarado, A. M., & Hernández-Mora, M. E. (2025). University social responsibility and higher education students: Exploring opinions in emerging countries. The case of Ecuador. *Revista Interciencia*, 50(1), 181–192. Retrieved from https://www.interciencia.net/wp-content/uploads/2025/02/05_7272_CoM_Severino_v50n1_9.pdf
- Singh, S. K., & Dangmei, J. (2025). Factors influencing student retention: An analysis of institutional reputation, social responsibility and loyalty. *Frontiers in Education*, 10, Article 1499518. <https://doi.org/10.3389/feduc.2025.1499518>
- Taylor & Francis Online. (2023). Enhancing postgraduate education quality: A comprehensive analysis of factors influencing students' satisfaction in university-business cooperation. *Studies in Higher Education*. <https://doi.org/10.1080/03075079.2023.953283>
- University of Manchester. (n.d.). *Social responsibility in postgraduate research* [Web page]. Retrieved May 5, 2025, from <https://www.manchester.ac.uk/study/postgraduate-research/why-manchester/doctoral-college/community/social-responsibility/>
- University Social Responsibility Network. (n.d.). *Background & Introduction* [Web page]. Retrieved May 5, 2025, from <https://www.usrnetwork.org/about-usrn/background-introduction/>
- University Social Responsibility: The role of teachers. (2024). *Journal of Innovation & Knowledge*. <https://doi.org/10.1016/j.jik.2024.376>
- Vision 2030 and higher education sustainability: Participation, framework alignment, and strategic insights. (2024). *Sustainability*, 17(6), 2530. <https://doi.org/10.3390/su17062530>